هذا شرح مقصورة ابن دريد المشهورة
بين أرباب الأدب للإمام الهمام
الشيخ عبد الله بن محمد
الكردي بن بيلي الأحسائي
المحروس
رحمه الله
آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

عد منازل الشمس

الحمل الثور الجوزاء السرطان
حمل الثور جوزاء السرطان
العقرب القوس الجدي
ورمت عقرب عن القوس جديا

الأسد السنبله الميزان
ورعى الليث سنبل الميزان
الدلو الحوت
وملا الدلو بركة الحيتان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعلى منار الأدب وشرّف لسان العرب
والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد وابلغ
من شفا بيانه بيع كلمه غلة الصاد وعلى آله واصحابه
المصاقع اللسن واتباعه واشياعه الذين خطبت خطباء
صوارمهم على منابرها مات العجم اللكن وبعد فيقول
المفتقر الى رحمة ربه الغني عبد الله بن محمد الكردي نزيل الأحسا
المحروسه انى لما وقفت على مقصورة الأمام العلامة ابي بكر
بن محمد بن الحسين بن دريد الازدي البصري المتوفى ايام
القاهر سنة احدى وعشرين وثلثمائة ببغداد
العائم مقام الخليل بن أحمد في اللغة ورأيت ما فيها
من النكات الأدبيه والأمثال العربيه وتعداد
المكارم ونعت الصوارم ووصف سرى الليل
ووخد اليعملات من الخيل وغير ذلك فوجدتها
مما لا يستغنى من صبغ بصبغ الأدب الواديمه
ان يجعلها في الحضر والسفر نديمه شرحتها شرحا زعيما
ببيين معانيها وتشييد مغانيها متجنبا فيه عن الايجاز
المخل والاطناب الممل متوخيا لغاتها باحضر عباره ومتحريا
توضيح معانيها بالطف اشاره آخذ برواية معروضه
على الامام علي بن عبد الله بن الحسين النمراي النحوي رحمه الله

قوله العاد بمعنى العادي وهو الظلمان

قوله الواديمه هو الوجله الأديم

تعالى فقلت لما على فؤادي بن دريد قتير المشيب
وسلب شبابه القشيب انكرته غادة الكعاب الكمار
المريب ورشقته قوس القلى والتعذيب ونفرت
عنه نفور الشادن عن الذيب فنادها قائلا بلسان
الوعد والجود وهو يتقلب على نيران النوى

يا ظبية أشبه شيء بالمها
راتعة بين السدير فاللوى

المها واحدتها المهاة وهي الشمس والبقرة الوحشية
وتجمع على مهوات وعلى مهيات والسدير كما مير
نهر بناحية الحيرة وارض باليمن وكنز بير قاع بين
البصرة والكوفة وموضع من بد يار غطفان وماء
بالحجاز واللوى بالكسر ما التوى وعوج من الرمل

أما ترى رأسي حاكى لونه
طرة صبح تحت أذيال الدجى

اما ان حرف شرط جازم وما صلة وترى فعل الشرط
مجزوم بان والجزم هو قوله فيما يأتي فكما لاقيته مغتفر
وحاكى ماثل وشابه وطرة كل شيء حرفه تقول بدت
طرة الفجر وطرة شارب الغلام اذا نبت والدجا جمع
دجية وهي الظلمة والمراد باذيال الدجا ستورها شبه
بياض ما ابيض من رأسه فيما بقي من سواده ببدو الصبح
في سواد الليل :: واشتعل المبيض في مسودة

وعلامة جزمه حذف النون

قوله شادن هو ولد الظبية اهـ

مثل اشتعال النار في حزل الغضى

المليض اسم فاعل من الابيضاض كالمسود من الاسوداد
والجزل بالفتح ما عظم من الحطب **والغضى**
ضرب من الشجر معروف له جمر يبقى طويلا

وغاض ماء شرتي دهر وهمر رمى
خواطر القلب بتبريح الجوى

غاض فعل متعد هنا كما في وغيض الماء وستوت على الجودي
اي غورا وجا ايضا لازما بمعنى غار **وماء** بالنصب
مفعول غاض **وشرة** الانسان بالكسر والتشديد
شبابه ونشاطه واضافة الماء الى الشرة بيانية **ودهر** فاعل غاض
وخواطر القلب افكاره التي تخطر به **والتبريح** من
قولهم برح به الامر صعب اذا بلغ به غاية المشقة وتباريح
الشوق توهجه **والجوى** وجع القلب من الحزن يقال به
وآض روض اللهو يبيسا ذاويا

غاض هنا بمعنى صار ويحول لا بمعنى رجع خلافا لا
كثر الشراح اذ ليس المراد ان روض اللهو ذاويا فخضر
ثم رجع ذاويا وانما المراد انه كان مخضرا فصار ذاويا
وقوله ربيته حتى اذا تمعددا
وآض نهدا كالحصان اجردا
كان جزائي بالعصا ان اجلدا

ومنه قول ابي حزام العكلي في قصيدته السينية وهي من جملة عويصات
قصائده تنسى آل فهاد هندا نسوسا ❊ وستشاط القذال
مني خليسا ❊ لا تنوري نكبي زراري وذنوبي ❊ ستبيضين ان اسبته
حروسا ❊ بذماضت جيري حتى تبيضي ❊ في العلا في تعلقي
البسوسا ❊ **واليبس** بفتح وسكون ما كان رطبا فيبس
واما اصله اليبوسة فهو يبس بفتحتين **والمجاج** من مج الماء
اذا رماه من فيه وذلك الماء المجاج بالضم والتخفيف اي من
بعد ما قد كان ترابا وهو التراب الندي من كثرة نداوته يمج
يمج الماء مجا بريد بذلك انقلاب الدهر عليه من بعد الرفاهية
وطيب العيش ❊ وضرم النائي المشت جذوة
ما تأتلي تسفع أثناء الحشا ❊

ضرم أوقد **والنائي** البعد **والمشت** المفرق **والجذوة**
مثلثة الجيم الجمرة جمعها جذا بالضم والكسر **ما تأتلي** اي ما تني
ولا تقصر ولا تترك من جهدها شيئا **وتسفع** من قولهم سفعته النار
اذا اثرت فيه قال المعري يصف هجيرا

يرد معاطس الفتيان سفعا وان ثنيي اللثام على اللثام

والاثناء جمع ثني وثنى كل شيء طيه **والحشا** جمع احشاء والحشوة
الامعاء ونحوها

والتخذ التسهيد عيني مألفا لما جفا أجفانها طيف الكرى

التسهيد من السهاد وهو السهر هو السهر يقال سهد الرجل
اذا اسهره **والطيف** الخيال يرى في النوم يريد خيال محبوبه

وهو مخفوض من طيف المشدد كميت في ميت **والكرى** النوم
قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه

ماهاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبنى الخيام
جنية أترجها قني طيفها تذهب صبحا وتري في الظلام

ويحتمل ان اضافة الطيف الى الكرى بيانية اي الطيف الذي هو الكرى وتؤيده ذلك رواية من روى طيف الكرى بالبا

فكل من لاقيته مغتفر في جنب ما أسأره شحط النوى

فكل ما لاقيته اي فكل الذي او فكل شئ لاقيته من المشاق وهو جزاء لقوله إما ترى رأسي حاكى لونه كافر **مغتفر** اي مغفو عنه يريد انه سهل يسير **وأسأره** اي ابقاه من السؤر بالهمزة وهو البقية ومنهم من اطلق لسائر واراد به الجميع فيقول سائر الناس اي جميعهم وعده الحريري في كتابه درة الغواص من لحن **والشحط** البعد **والنوى** ايضا البعد والعرب تؤنثه واراد بشحط النوى طول البعاد وتمادي يقول كل ما ذكرته محتقر غير مبالٍ به اذا قابلته بما ابقاه في قلبي طول البعاد وتمادي الفراق **لو لابس الصخر الأصم بعض ما :: بلقاه قلبي فض اصلاد الصفى** **لابس** خالط **لبس** ومنه قول الشاعر

وكتيبة لابستها بكتيبة حتى اذا التبست نفضت لها يدي

اي اختلطت واللام في نفضت بمعنى عن **والصخر** بالنصب مفعول لابس **والأصم** الشديد **وبعض** فاعل :: لابس **وفض** مزق **والأصلاد** جمع صلد وهو الحجر الأملس **والصفا** واحدتها صفاة وهي الحجر الصلد الضخم لا ينبت وكان حق الكلام ان يقول فضه لكنه قال فض اصلاد الصفا مبالغة في وصف الصخر بالصلابة فهو من قبيل ذكر الظاهر موضع الضمير لان المراد بأصلاد الصفا الصخر الأصم يقول لو خالط الحجر الصلب بعض ما يقاسيه قلبي لكسر الحجر وفرقه

اذا ذوى الغض الرطيب فعلمن ان قصاراه نفاد وثوى

ذوى بالعجمة كرمى من ذبل **والرطيب** هو الرطب **والقصاراه** قصارا كل شئ غايته وآخر امره كالقصر والقصار **والنفاد** بالدال المهملة الفناء **والثوى** بالمثناة الفوقية المفتوحة الهلاك يا بن كرضي يقول اذا يبس الغض فاعلم ان آخره الهلاك ضربه مثلا للمرء اذا شاب بعد غضارة

بالضم مل

ولعد غضاض

صباه وشرخ شبابه فان آخره الموت

شجيت لابل اجرضتني غصة ٭ عنودها الا قتل لي من الشجى

يقال شجي بالعظم وغص بالطعام وشرق بالماء وجرض بريقه واجرضتني يقال اجرضه بريقه أغصه ومنه المثل حال الجريض دون القريض يضرب لأمر يحول دونه حائل عاق دونه عائق ومثله قول العامة حال دون الضب ارنب ضربوه مثلا لأمر يحول دونه ما هو أعظم منه واول من قال حال الجريض دون القريض جوشن الكلابي كان اولع بالشعر فمنعه ابوه فمرض حزنا فرق له أبوه وقد اشفى فقال انطق بما احببت فقال ذلك والغصة بالضم الشجى جمعه غصص وما اعترض في الحلق والعنود بضم المهملة فنون يقال عند عن الطريق مثلث النون وعند الجرح اذا نزا مي الى فساد وعصا عن البر يقول شجيت ثم قال تداركا لابل اغصني هم شديد اعتراض علي أشد

ان يحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

ان يحم اي يمنع والبكا بالقصر لغة في الممدود وهو مفعول يحم وتجلدي فاعله وهو تكلف الجلد وهو القوة حيث لا جلد كالتصبر في الصبر والتحلم في الحلم قال الشاعر وتجلدي للشامتين اريهم ٭ اني لريب الدهر لا اتضعضع وقال الآخر تحلم على الأدنين واستبق ودهم فلن تستطيع الحلم حتى تحلما وموقوف اي مقصور ومحبوس والسبل بالأسكان مخفف من المضموم وجمع سبيل بمعنى الطريق يقول ان منع البكا عن عيني آخر امار أى للجلادة وسلوكي لطريق التجمل فان قلبي لا يزال باكيا اي حزينا

لو كانت الأحلام ناجتني بما ٭ القاه يقظان لأصماني الردى

الاحلام جمع حلم بالضم وهو الرؤيا ويقظان حال من الياء في ناجتني فعله كالكرم وفرح وقول بعض الشراح والفعل منه استيقظ وهم واصماني يقال رماه فاصماه اذا قتله مكانه وان غاب ثم مات يقال فاماه ومنه حديث كلما اصميت ودع ما انميت والردى بالفتح الموت يقول لو اني كنت أرى في النوم ما القاه في اليقظة من الغم لحاربي الموت

منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه ذا ادب ولا حجى

يقال منزل ومنزلة ومكان ومكانة كدار ودارة وقلما تستعمل المنزلة والمكانة الا في الدرجة والرتبة يقال لفلان عندي مكانة ومنه قول في التوبة ايا منيتي ما حيفتك لا أرى ٭ لديه لقلبي حشمة ومكانه لان كان سهما ان قلبي كنانه ٭ وهل يتمي سهم لغير كنانه وما خلتها اي ظننتها وحجى اي ولا ذو حجى او ان لا زائدة وحجى عطف على أدب وهو العقل وقوله منزلة خبر مبتدأ محذوف اي منزلتي منزلة او خبر مبتدأ محذوف تقديره منزلة لي وهو بيان تاما في قوله بما القاه يقظان ثم ابدل من قوله منزلة ابدال مفصل من مجمل قوله

شيم

شيم وسحاب خلب وبارقه وموقف بين ارتجاء ومنى

الشيم من قولهم شمت السحاب اذا نظرت اين يقع مطره
والخلب بضم الخاء وتشديد اللام البرق الكاذب قال الشاعر
لابأس برقك برقا خلبا ان خير البرق ما الغيث معه
وهو بالجر نعت للسحاب وبارقه اي برقه اللامع نعت فاعله
وخلب بالرفع خبر وبارقه مبتدأ والجملة نعت سحاب ومنى
كهدى جمع هنية والمعنى ظاهر

في كل يوم منزل مسوبل يشفي ماء مهجتي او يجتوي

المسوبل من قولهم ارض وبيلة اي وخيمة ويشتفي
اي يمض فلا يبقى والمهجة الروح او دم القلب والمجتوى
هو المكان لا يوافق طعامه وشرابه فيكرهه
يقال اجتويت مكان كذا يذكر سوء مقامه وانه كريه وصرله
منزل مسوبل ما خلت ان الدهر يثنيني على ذا صرائه

الارض بها ضب الكدى يثني بفتح حرف المضارعة
يعطفني اي ينزلني ويثنيني والصراء بالصاد المهملة الصخرة
القماء والكدى بالضم جمع كدية وهي الارض الصلب والضب
مولع بها قال الشاعر سقى بلدا ارضا يعلم الضب انها
بعيدة من الأفات طيبة البقل ببني بيته فيها على راس
كدية وكامرء في حرفة العيش ذو عقل

ارفق العيش على برض فان رمت ارتشافا رمت صعبا

ارفق من الترفق اي ابلغ من العيش بالبلغة التي
تسد الرمق والبرض الماء القليل ومنه تبرضت الماء قليلا

قليلا والارتشاف من قولهم ارتشف الاناء اذا امصه حتى لم يدع
فيه شيئا والمنسا بالسين المهملة مصدر ميمي من الانتساء وهو
التأخر والمنتسي المتأخر وهو ممنوع سهلت همزته للقافية
يقول عالج العيش وابلغ باليسير من الطعام فان رمت
ما فوق ذلك رمت امرا مباينا في التأخر والبعد والله بيني

أراجع لي الدهر حولا كاملا الى الذي عوده ام لا يرجعي

الراجع هو مبتدأ من رجع المتعدي واللام في لي زائدة للتقوية
العمل والدهر فاعل راجع سد مسد الخبر يتمنى ان يرجعه الدهر
عاما كاملا الى ما كان عوده من حسن الحال وتنعم البال

يا دهر ان لم تك عتبى فائدة فان أرادك والعتبى سوى

العتبى الرضى بعد الوجد واستعتبه اعطاه العتبى كاعتبه
والفائدة اي ارفق اصله او تئد كان تعده اصله او تبعد ومنه
قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا والارواد بمعنى الأناة سوى
اي سيان يعني مثلان وهو ممدود ومقصور مفتوح غالبا وقد يكسر ومقصور
مضموم ومكسور والمقصور يكتب بالياء يقول يا دهر ان لم
ترض فرفق في تحاملك علي فان الرفق بي منك عندي بمنزلة
ارضائك لي وقريب منه قولي قلبي اسير عنده دنف فقل
ان لم يحل اساره فليرحه

رفه علي طالما انصبتني واستبق بعض ماء عصن ملتحى

رفه علي اي نفس عني من الترفيه وهو ان ترد الابل
الماء كل يوم ومن الرفاهية وانصبتني اتعبتني
واستبق يعني ابق والملتحى الذي اخذ لحاوه بالفتح

صوابه فليرحه

فليرحه

اي قشرة لا تحسبن يا دهر أني ضارع ... لنكبة تعرقني عرق المدى

ضارع مستكين وتعرقني يقال عرقت العظم اعرق بالضم اكلت ما عليه من اللحم كأعرقته وتعرّقته وذلك العظم عراق بالضم وجمعه بالكسر والمدى جمع مُدية مثلثة وهي السكين

ما رست ه ن لو صوت الافلاك من ... جوانب الجو عليه ما شكى

ما رست بنا الخطاب اي عالجت وصوت سقطت والجو الهوى ما بين السماء والارض ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت وعدّ لو كانت له الدنيا بما ... فيها وزالت عنه دنيا سوى

لكني لم اجد في النسخ المعتمدة مع ركاكة تركيبه ولزوم الابطا القريب منه مع قوله انفا يا دهر ان لم تكن عني الخ

الأبطا
الأبطا صوابه اتفاق
قافيتين على
من قصيدة واحدة
على كلمة الصـ

لكنها نفثت مصدورا اذا جاش لغا ... رمن نواحيها عمى

النفثة التفلة ومصدور العليل الصدر كالمبطون والمفؤد ورجاش اهتاج وللغام بالضم زبد افواه الابل وعمى اي سال يا دهر ان ما ذكرته لك استكانة مني انما هو كنفثة المصدور لا يقدر على ردها اذا جاش بها صدره

رضيت قسرا وعلى القسر رضى ... من كان ذا سخط على صرف القضا

القسر القهر والسخط بالضم ضد الرضى والصرف واحد صروف الدهر ومن في من كان ذا استغهامية